

أحزاب اليمين البرتغالي تقوز في الانتخابات وتفشل في حسم التصراع

على الرغم من الفوز الذي حققته تحالف الأحزاب اليمينية في انتخابات البرتغال بقيادة رئيس الوزراء فرانسيسكو سا كارنيرو، إلا أن هذا الفوز لن يتيح للأحزاب اليمينية فرصة تغيير الدستور لإزالة ما يطلق عليه كارنيرو "جميع الملاحم والتوجهات الاشتراكية" التي يتضمنها هذا الدستور.

وسمى فرانسيسكو كارنيرو خلال فترة رئاسته القادمة لالفا، قرارات التأميم على الصناعات الكبرى، وإعادة فتح البنوك، و "تحرير" الأراضي الموصومة من "سيطرة" الفلاحين، وبكلمات أخرى سيمثل تحالف أحزاب اليمين - كما أكد في لوائحته الانتخابية - على تصفية آثار ثورة عام ١٩٧٤ والتراجع عن جميع منجزاتها على الأصدمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

لكن عدم حصول كارنيرو على ثلثي الأصوات وهي النسبة المطلوبة لإدخال مثل هذه "التغييرات"، تشير أيضا إلى فشل قوى اليمين البرتغالي في حسم الصراع الداخلي لمصلحتها وإلى أن الصراع قد يأخذ أشكالا أكثر حدة في المرحلة القادمة.

وتؤكد الأساطير التقدمية والديمقراطية البرتغالية أن نجاح "كارنيرو" قد جاء نتيجة لاعتماده الواسع على الجيش وقوات الشرطة وتصغير مختلف أجهزة الدولة لخدمة حملته الانتخابية، هذا بالإضافة إلى عجز الحزب الاشتراكي عن اتخاذ موقف واضح وإيجابي بالنسبة لمسألة التحالف مع الحزب الشيوعي لصد موجة قوى اليمين.

هذا وقد أصدر الحزب الشيوعي البرتغالي بيانا، دعا فيه لوحدة جميع القوى التقدمية والديمقراطية لمنع "تحالف أحزاب اليمين" في تحقيق أهدافها بالتحالف على منجزات الثورة والحاق البرتغال بشكل نهائي بمجلة السياسة الأميركية وحل شمال الأطلسي.

هزيمة اليمين الفاشي في انتخابات ألمانيا الغربية

اعتبرت مختلف الأساطير أن أهم نتيجة للانتخابات البرلمانية في ألمانيا الغربية قد تمثلت بهزيمة اليمين الفاشي برئاسة فرانز جوزيف شتراوس الذي اعترف علنا بفشله التام في الوصول إلى سدة السلطة.

وقد تلقى مهلموت شميدت بتأييد بنسبة نجاحه في هذه الانتخابات برقيات تهنئة من جميع أنحاء العالم كان من بينها برقية التهنئة التي أرسلها الزعيم السوفيتي ليونيد بريجنيف.

ولاحظ المراقبون أنه على الرغم من فشل الحزب الشيوعي الألماني في الحصول على نسبة الـ ٥ بالمئة التي تحولها الدخول إلى البرلمان إلا أنه قد ضاعف من قوته بالقياض إلى الانتخابات السابقة لعام ١٩٦٦. ولقد بلغ عدد الأحزاب التي تقلت في الحصول على النسبة المطلوبة لدخول البرلمان حوالي ١١ حزبا.

وتجدر الإشارة إلى أن فرانز جوزيف شتراوس زعيم ما يسمى باتحاد المسيحيين الديمقراطيين قد طالب خلال حملته الانتخابية بضرورة زيادة تماثل السياسة الألمانية مع السياسة الأميركية وخاصة بالنسبة للوقوف من اتفاقات كامب ديفيد والثورة الأفريقية والاتحاد السوفيتي، بينما تركزت حملة شميدت زعيم الحزب الديمقراطي الاشتراكي على ضرورة مواصلة سياسة التقارب مع الدول الاشتراكية ورفض الدعوات الفاشية والمعمومة لتصفية حدة التوتر في العلاقات الدولية.

وسما يذكر أن شتراوس كان قد قام بجولة لعدد من دول الشرق الأوسط من بينها مصر وإسرائيل، وقد دعا أثناء جولته لولف ما أسماه "بالزحف الشيوعي" لمنطقة الشرق الأوسط، وأيد مسألة إقامة اتحاد رجعي في المنطقة لحماية "مصادر النفط"، كما أعرب عن تأييده لاتفاقات كامب ديفيد ولقرار إسرائيل بتوحيد مدينة القدس.

وعليه فقد جاءت نتائج الانتخابات الألمانية لتثبت فشل وزير هذه الشعارات ولتؤكد هزيمة أصحابها.

الاستياد على السفارة الإسرائيلية في طهران يكشف حقائقه جديدة عن التعاون الصيني الإسرائيلي

وكان زعماً يكيون يقولون على أن واشنطن ستفعل في حالة بعض الاقتراب العربية إلى تأييد اتفاقات كامب ديفيد، فأتخذوا موقف مباركة هذه الاتفاقيات بلا مواربة وقد وصف هواكو فينج في محادثاته مع التهامي مبعوث السادات الخاص موقف هذا الأخير في المفاوضات الانفرادية مع إسرائيل بأنه "عادل" أما وينغ سياتو بنغ فقد أعلن أن توقيع اتفاقية كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل "عمل جيد".

وظهرت بوادر الرفض العربي

"تضامن" الصين مع أميركا في سياستها الشرق أوسطية الرامية إلى دعم إسرائيل. وقد قال نائب الفتح الإسرائيلي في هونغ كونغ قبل وقت ليس ببعيد "أن الصين ليس لديها ما يوجب إهمال إسرائيل لأن الصين ربما تكون كثيرا أقرب إلى إسرائيل منها إلى العربية السعودية من الناحيتين الاجتماعية والفكرية" "السيولوجية والايديولوجية".

ويلاحظ في الآونة الأخيرة أن بكين قد زادت من نشاطها في مجال العلاقات مع نظام السادات في مصر.

على الرغم من أنه لا توجد بعد علاقات دبلوماسية بين الصين وإسرائيل، إلا أن هذا لا يعيقها عن إقامة تعاون متعدد الجوانب بينها وتنتشر الصحف الإسرائيلية أنباء بمدد رغبة تل أبيب في تطوير العلاقات الودية مع بكين. كل هذا والصين تحاول الإبقاء باستمرارها إلى جانب الحق العربي والفلسطيني فكيف يمكن تفسير هذه المفارقات في السياسة الصينية؟

على هامش العلاقات التجارية والاقتصادية الصينية الإسرائيلية يلعب رجل الصناعة الإسرائيلي "إيزنبرغ" الذي يعمل في بلدان آسيا والشرق الأوسط منذ وقت بعيد دورا كبيرا في هذا المجال. وتذكرت جريدة هآرتس الإسرائيلية أن هذا التاجر دبر رحلة سرية في السنة الماضية لبعثة اقتصادية إسرائيلية إلى بكين ضمت موظفين ذوي مناصب عادية. وعقدت البعثة جلسات وتقى بين الاستخبارات الصينية والإسرائيلية.

وقد ثبت هذا بالوثائق التي وقعت في يد السلطات الإيرانية ضمن أرشيف منظمة إسرائيل السابقة في إيران.

وتولي بكين اهتماما خاصا بالجانب العسكري من التعاون مع إسرائيل. وتفيد أنباء الصحف بأن الصين قد أبدت استعدادها لشراء طائرات "كثير" وصواريخ "تفجير" من إسرائيل. ومن المقرر أيضا تنفيذ مشاريع مشتركة بين الصين وإسرائيل وأفريقيا الجنوبية في مجال صنع الصواريخ النووية.

ويجري التقارب الصيني الإسرائيلي بطرق شتى غير الاتصالات والمباحثات المباشرة. فعمل ورا كواليس مسرح بكين السياسي في الشرق الأوسط رجال أميركيون منتفدون مرتبطون ارتباطا مباشرا بالتجمع العسكري الصناعي ومويدي إسرائيل في الولايات المتحدة الأميركية، ومنهم السناتور جاكسون وكينسجر وزير الخارجية الأميركي السابق وسكودارون رئيس المؤتمر اليهودي.

وما له دلالة أن "غين بياو" نائب رئيس مجلس دولة جمهورية الصين الشعبية أعلن لسكودارون حين كان في بكين أن على إسرائيل أن تحجب قواتها من قسم من المناطق الغربية المحتلة - لا من كل المناطق - وأكد غين بياو خلال زيارته للولايات المتحدة قبل شهرين

لللساسة الصينية من خلال تصريح عبد السلام جلود نائب الرئيس الليبي الذي شجب فيه "تأييد الصين لخيانة الرئيس المصري وخطواته الانفصالية".

وهكذا يتحالف دعاة الهيمنة في بكين مع الولايات المتحدة في سياستهم حيال الشرق الأوسط وأكد هذه الحقيقة غين بياو في واشنطن مؤخرا إذ قال "أن آراءنا متطابقة من جوانب كثيرة".

صور التعذيب والأرهاب والعنف في بوليفيا التي تحكمها طغمة عسكرية فاشية



- (١) خوان لشين الأمين العام للاتحاد العمالي البوليفي، اعتقل يوم ١٧ تموز / يوليو / ومنذ ذلك الحين ومصره مجهول.
- (٢) سيمون رايس زعيم نقابة عمال المناجم. حياته لا تزال في خطر فقد أنذره العسكريون بأن سيقتض عليه بالموث البطيء.
- (٣) لاباز: جيش الجنرالات الفاشيين يقف ضد الإعتناء الشعبي.
- (٤) هذا الرجل قتل بالرصاص. كان البرتو فينا قائدا نقابيا في لاباز.
- (٥) الجيش "يسهر" أمام جامعة لاباز.

يدعو اتحاد النقابات العمالي جميع شغيلة العالم إلى التعبير بسرعة وبقوة عن تضامنهم مع عمل وشعب بوليفيا من أجل المطالبة بوقف أعمال القمع الفاشية وبإطلاق سراح جميع المعتقلين النقابيين والسياسيين ومن أجل احترام نتائج إنتخابات ٢٩ حزيران / يونيو /

٨٠٠ مليون إنسان يعيشون في ١٠٠ مليار دولار مكاسب الرأسمالية

قبل عشر سنوات اعلنت الامم المتحدة أن هذا العقد (١٩٨٠) هو بداية عقد التفتح المجال أكثر للتقارب السالب وطرق التطور المتخلف في آسيا وأفريقيا اللاتينية.

ويؤكد اقتصاديو العالم ان السبب الرئيسي في الانخفاض في هذه الدول ممارسات الدول الرأسمالية. واصلت استغلال المصادر للدول النامية.

وفي فترة التضخم وانتشار البطالة الذي اجتاح الرأسمالية في سنتي ١٩٧٤ حاولت هذه الدول حل ان طريق الاستغلال المسافر النامية.

ان نسبة تطور الانتاج في النامية في السبعينات بالمتة والدول الاقل تطورا بالمتة فقط. وتبين المؤشرات التي عقدت مشاكل العالم الثالث ان ٨٠٠ مليون إنسان يعيشون مدقع. هذا في الوقت الذي فيه ازدياد الشركات المتعددة الجنسية في العالم. فقد بلغ ربح الشركات الاجنبية في عام ١٩٧٠ - ١٩٧٢ مبلغ مليارات دولار وكانت في الاميركية حصة الأسد. بينت هذه الازدياد من سنة ٦٤ حوالي ٤٠ مليار دولار في عام ١٩٧٠ - ١٩٧٢ مبلغ ٢٦ مليار دولار وفي عام ١٩٧٦ - ١٩٧٨ مليار دولار.

ان خسارة دول العالم الثالث التجارة الخارجية - بلغت مليارات دولار سنويا.

ومع انتهاء العشر سنوات خضمتها الامم المتحدة للدول النامية لا زالت الدول الرأسمالية تتبذع السالب على استغلال العالم الثالث وتقتصر "استراتيجية واسعة النطاق لاستخدامها في آسيا، اسحق وتصنعهم حق استخدام بيروقراطية الرخيصة لمزيد من السلب هذه السياسة الجديدة تجعل النامية تحت رحمة الدول الرأسمالية. مثلا تشرف اليابان ١٠٠ مليار صناعة الامونيوم والالومنيوم الكيماوية والزجاجية في الجنوب. وتشرف على انتاج التلحاجات، ٥٠ با انتاج الاسمنت. مع ملا العامل في كوريا الجنوبية باية حال مقارنة اجرة العمال اليابانيين المرتفعة ومن ناحية اخرى فان السوفياتي ودول المنظومة الاقمتت خلال المؤتمرات ووقفا ودعمها لدول العالم التي عن طريق اقامة المشاريع التي تطور الاقتصاد ليس من الشكيلة ولمصلحة شركات بل من اجل شعوب هذه الدول. ان سياسة منع سباق التي ينتهجها الاتحاد الذي هي المدخل الحقيقي لتطور الثالث من كافة النواحي والتكنيكية ومساعدتها في مواردها الطبيعية.